

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 238 @ .

- وخرج بعد هذا إلى المديح فأضربت عنه ولولا خوف الإطالة لذكرته .
ومدحه أبو الفتح محمد بن عبد الله سبط ابن التعاويذي المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي .
(سقاها الحيا من أربع وطلول % حكت دنفي من بعدهم ونحولي) .
(ضمنت لها أجفان عين قريحة % من الدمع مدرار الشؤون همول) .
(لئن حال رسم الدار عما عهدته % فعهد الهوى في القلب غير محيل) .
(خليلي قد هاج الغرام وشاقني % سنا بارق بالأجرعين كليل) .
(ووكل طرفي بالسهاد تنظري % قضاء ملي بالديون مطول) .
(إذا قلت قد أنحلت جسمي صباية % تقول وهل حب بغير نحول) .
(وإن قلت دمعي بالأسى فيك شاهدي % تقول شهود الدمع غير عدول) .
(فلا تعذلاني إن بكيت صباية % على ناقض عهد الوفاء ملول) .
(فأبرح ما يمني به الصب في الهوى % ملال حبيب أو ملام عذول) .
(ودون الكتيب الفرد بيض عقائل % لعين بألباب لنا وعقول) .
(غداة التقت ألحاطها وقلوبنا % فلم تجل إلا عن دم وقتيل) .
(ألا حيدا وادي الأراك وقد وشت % برياك ريحا شمأل وقبول) .
(وفي أبرديه كلما اعتلت الصبا % شفاء فؤاد بالغرام عليل) .
(دعوت سلوا فيك غير مساعدي % وحاولت صبيرا عنك غير جميل) .
(تعرفت أسباب الهوى وحملته % على كاهل للنائبات حمول) .
(فلم أحظ في حب الغواني بطائل % سوى رعي ليل بالغرام طويل) .
ومنها .
(إلى كم تمنيني الليالي بماجد % رزين وقار الحلم غير عجول)